

الشمائل المحمدية

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف هيئة النبي ﷺ الخَلْقِيَّة.
- تصف لباسه ﷺ.
- تصف مشي النبي ﷺ.
- تصف عيش النبي ﷺ.
- تتعرف على هديه ﷺ في الكلام والضحك والمزاح.
- تتعرف على نماذج من أخلاقه ﷺ.
- تقتدي بالنبي ﷺ في هديه وأخلاقه.

المراد بالشمائل

شمائل النبي ﷺ هي: صفاته ﷺ الخَلْقِيَّة (الجسْمِيَّة) ، والخَلْقِيَّة وهي صفاته في سلوكه وتعامله مع الناس. عظيم خلقه ﷺ.

قد أثنى الله - تعالى - على خلقِ رسوله ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَءَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. [القلم: ٤] وأمر الخلق أن يقتدوا به، ويتخلقوا بأخلاقه، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [الأحزاب: ٢١]

ولهذا نقل السلف الصالح ﷺ شمائل النبي ﷺ ليعرفوا الناس بأوصاف رسول الله ﷺ، ولتكون سبيلاً للتأسي والافتداء بما يمكن منها، وسوف نذكر ذلك بشيء من الإيجاز إن شاء الله تعالى.

أولاً: من صفاته الخَلْقِيَّة:

قال البراء ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا؛ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِثِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ»^(١) وكان وجهه ﷺ مستديرًا كالقمر والشمس، فقد سُئِلَ البراء ﷺ أَكَانَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ؟ قَالَ: (لا بل مثل القمر)^(٢)، وفي مسلم: (كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديرًا)^(٣). وقال أنس ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ»^(٤)، والأزهرُّ هو: الأبيض المستدير، وهو أحسن الألوان. وكان ﷺ كَثَّ اللِّحْيَةِ؛ كما وصفه جابر بن سمرة ﷺ فقال: (وكان كثير شعر اللحية)^(٥).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٥٢٢).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٣٥٤٧)، ومسلم رقم (٦٢٠٠).

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٥٤٨)، ومسلم رقم (٦٢٢٥).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٦٢٣٠).

(٥) أخرجه مسلم رقم (٦٢٣٠).

ثانياً: سلوكه في حياته:

تبأس رسول الله ﷺ:

قالت أم سلمة رضي الله عنها: «كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه التميمي»^(١). وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ^(٢) ثوباً سمّاه باسمه: عمامة، أو قميصاً، أو رداءً، ثم يقول: «اللهم لك الحمد كما كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»^(٣).

مشي رسول الله ﷺ:

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه، ولا رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له، إنا لتجهد أنفسنا، وإنه لا يعير مكثرت»^(٤).

عيش رسول الله ﷺ:

قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: «أستم في طعام وشراب ما شتتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل^(٥) ما يملأ بطنه»^(٦).

وقالت عائشة رضي الله عنها: «إنا كنا آل محمد، نمكث شهراً ما نستوفد بنار، إن هو إلا التمر والماء»^(٧).

كلام رسول الله ﷺ:

قالت عائشة رضي الله عنها: «ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه يتكلم بكلام بينه فضل، يحفظه من جلس إليه»^(٨).

وقال أنس عن النبي ﷺ: «أنه إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم منه»^(٩).

ضحك رسول الله ﷺ:

قال عبد الله بن الحارث بن جزي رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر تيسماً من رسول الله ﷺ. وفي رواية أخرى قال: «ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تيسماً»^(١٠).

مزاح رسول الله ﷺ:

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: إن كان رسول الله ﷺ ليخاطبنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما فعل النغير»^(١١)، قال الترمذي: وفتح هذا الحديث أن النبي ﷺ كان يمازح، وفيه أنه كنى غلاماً صغيراً، فقال له: يا أبا عمير.

(٢) إذا استجدَّ، أي: لبس ثوباً جديداً.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٤٨).

(٦) أخرجه مسلم (٢٩٧٧).

(٨) أخرجه الترمذي (٣٦٢٩)، والبخاري (٢٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(١٠) أخرجه الترمذي (٣٦٤٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٢٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠).

(٥) الدقل: رديء التمر.

(٧) أخرجه مسلم (٢٩٧٢).

(٩) أخرجه البخاري ١/١٨٨.

(١١) أخرجه البخاري (٦٢٠٢).

بكاء رسول الله ﷺ:

قال عبد الله بن الشَّخِيرَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصِلِي، وَجُوهُهُ أَزْيَرُ كَأَزْيَرِ الْمِرْجَلِ (١) مِنَ الْبِكَاءِ (٢).

تواضع رسول الله ﷺ:

قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» (٣)، أَي: لَا تَبَالِغُوا فِي مَدْحِي كَمَا بَالِغَتِ النَّصَارَى فِي مَدْحِ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ، فَجَعَلُوهُ إِيَّاهَا، أَوْ ابْنَ إِلَهٍ.

معاملته ﷺ لأهل بيته:

قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ» (٤).

صفات رسول الله ﷺ الخلقية:

قال أنس بن مالك: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أُمَّ، قط، وما قال لي لشيء صنعته: لم صنعتَه، ولا لشيء تركته لم تركته، وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا، ولا مسست خَزًّا ولا حريزًا ولا شيئًا كان آئين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكًا ولا عطرًا كان أطيب من عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ (٥).
قالت عائشة: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا (٦)، ولا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيْئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيُصْفَحُ (٧).

نشاط

يُنِ السَّنَنَ الَّتِي مَرَّتْ بِكَ فِي سَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَنَّفَهَا إِلَى قَوْلِيَّةٍ وَفِعْلِيَّةٍ:

سَنَنَ فِعْلِيَّةٍ

سَنَنَ قَوْلِيَّةٍ

مثل تمشيط شعر النبي صلى الله عليه وسلم

تسوك النبي صلى الله عليه وسلم

تكحل النبي صلى الله عليه وسلم

ركعتي الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم " ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها "

سنة الوضوء عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يتوضأ فيحسن
الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا
وجبت له الجنة "

الدعاء بين الاذان والاقامة

(٢) أخرجه أبو داود (٩٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧١).

(٦) الفاحش: ذو الفحش. في طبعه في أقواله وأفعاله وصفاته، والمتفحش: متكلف الفحش.

(١) أزيير كأزيير المرجل: أي: غليان كغليان القدر.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٤٥).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٢٨)، ومسلم (١٨٠٤/٤).

(٧) أخرجه الترمذي (٢٠١٦).

سنن فعلية

صوم النبي صلى الله عليه وسلم
قيام النبي صلى الله عليه وسلم
تهجد النبي صلى الله عليه وسلم
صعود ونزول النبي صلى الله عليه وسلم

سنن قولية

قراءة المعوذات والتفتت في الكفين ثم مسح
ما استطاع من جسده
صلاة الاستخارة
النهي عن ان يحدث المرء بكل ما سمع
معاونة الرجل لاهله في اعمال المنزل

نشاط

استنتج آداب المزاح التي وردت في مزاح النبي ﷺ.

من آداب وضوح المزاح : الا يكون فيه كذب - الا يكون فيه غيبة - الا يكون فيه قذف - ان يكون في الوقت المناسب - الا يكون مع السفهاء

الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

صف وجه النبي ﷺ وشعره.

مثل لتواضع النبي ﷺ.

كيف كان عيش النبي ﷺ؟

مثل لمزاح النبي ﷺ.

كيف كان هدي النبي ﷺ في بيته؟

حل التقييم :

صف وجه النبي ﷺ وشعره.



كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها مستديرا كالقمر والشمس بينما شعره كان شديدا سواد الشعر ولم يكن شعره بالجعد ولا بالسبط(المرسل)

مثل لتواضع النبي ﷺ .



قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله" اي لاتبالغوا في مدحي كما فعلت النصارى في مدح سيدنا عيسى عليه السلام

كيف كان عيش النبي ﷺ؟



قال النعمان بن البشير رضي الله عنهما : " الستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من دقل ما يملأ بطنه " وقال عائشة رضي الله عنها : " إما كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوفد بنار إن هو الا التمر والماء

مثل لمزاح النبي ﷺ.



قال انس بن مالك رضي الله عنه : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير " يا ابا عمير ما فعل النغير

كيف كان هدي النبي ﷺ في بيته؟



قيل لعائشة رضي الله عنها : ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قال " كان بشرا من البشر ، يلقى ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه